د. أحمد محمد الشربينى

عـروبـتـى

شعر

الطبعة الأولى ديسمبر 2020

بطاقة الكتاب

عنوان الكتاب	عـــروبـــتـــى
المـــؤلـــف	د.أحمد محمد الشربينى
الـتـصـنـيـف	شعر
رقم الإيـــداع	2020 - 22144
الترقيم الدولى	978-977-6835-47-4
رقم الإصدار	662 الطبعة الأولى 2020
عدد الصفحات	90 صفحة
الإخراج الفنى	مؤسسة النيل والفرات

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رخصة مزاولة مهنة:58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس:0205543729O1
nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات
alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com
المقر الرئيسى: ع.م.ع محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - أمام مستر الـ13 - عقار 304

لجنة التحكيم

د محمد فتحى محمد فوزى

كاظم العطشان — سليمة القزيرى

عبد المجيد بطالى — رضا أبو الغيط

د.حمدى عيسى الطيرة — إيهاب همام

مسابقة فارس الإبداع العربى

الدورة 1

مسابقة سنوية برعاية مؤسسة النيل والفرات وجريدة صدى المستقبل

رئيس مجلس إدارة مؤسسة النيل والفرات
ناجى عبد المنعم

رئيس مجلس إدارة منظمة صدى المستقبل
د.إبراهيم عبد الحميد

المشرف العام
أشـــرف بـــديـــر

المدير العام
د.أمانى إبراهيم

المدير الفنى
سميرة محمودى

رئيس لجنة التحكيم
عبد العزيز بندق

المثالية الجامحة

بقلم
شيخ المثقفين العرب
د. إبراهيم عبد الحميد
رئيس منظمة صدى المستقبل

الكتابة هى المثالية الجامحة التى ولدت من رحم المعاناة الذاتية للمبدع تحوى القيم التى تدور جذورها فى فلك عقله وهى وريثته الشرعية لكينونته الآدمية .. تجمع تأثيرات الحياة الإنسانية وترصد عقلانية نظرته لظواهر الحياة المتنوعة ...فالمبدع الحقيقى يغوص فى أعماق ذاته باحثاًعن إجابة على أسئلة لم تطرح يفهم نشوء وجوده وارهاصات الحياة الاولى وغير ذلك تصبح الكتابة مجرد حفنه كلمات لثرثرة فارغة .

المبدع لا ينتمى

بقلم
الشاعر الناقد
ناجى عبد المنعم
رئيس مؤسسة النيل والفرات

(المبدع لا ينتمى .. وإنما يُنْتمى إليه) انطلقت مسابقة فارس الإبداع العربى من هذه القاعدة لتقدم مبدعا محررا من القيود التقليدية التى تعرقل إبداعاته فنجحت واحتلت المركز الأول عربيا والرابع عشر عالميا لتقدم مبدعا لا إبداعا يستطيع أن يرسم خارطة وطنه بفكر حر دون أية ضغوط تعوقه ، أو رقابة تنال منه ليحقق لقبا خالصا يستحقه عن جدارة هو فارس الإبداع العربى فى نسخته الأولى 2020 مليون مبارك للفائزين

فوز مستحق لمبدع كبير

بقلم الأديب المستشار

أشــرف بـديـر

المشرف العام وأمين عام المهرجانات

لم تكن مسابقة فارس الإبداع العربي التي أقامتها مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع بمصر ومنظمة صدى المستقبل الإعلامية الليبية ، لم تكن مجرد مسابقة أدبية عادية، بل كانت مسابقة أدبية عربية دولية، تنافس فيها أطياف من المبدعين العرب، كل في مجال إبداعه، لذا دنت أعداد المشاركين من الألفي مشارك، وانطبقت معايير المسابقة وشروطها على ما يقرب من سبعمائة مبدع، ثم أفرزت لجان التحكيم من فاز بالمراكز الأولى حتى الثالثة بما يقرب من الخمسين مبدعا في كافة مجالات المسابقة، فضلا عن كونهم من القامات الأدبية العربية السامقة، ذلك ما أهل المسابقة لأن تكون الأولى عربيا وضمن العشر مسابقات دولية في مجال الأدب العربي..لذا ، عندما يفوز أي عمل في تلك المسابقة فإن هذا يؤكد جدارته، حيث مر بعدة مراحل من مراحل المسابقة، فقد مر على لجان المراجعة، ثم على لجان التحكيم، ثم على اللجنة العليا للمسابقة.. من هنا كان هذا العمل الذي بين أيدينا (الفائز بلقب فارس الإبداع العربى) مثارا للفخر للقائمين على المسابقة قبل أن يكون كذلك بالنسبة لمؤلفه، فهنيئا لكم إخوتنا وأخواتنا أساتذتنا المبدعين لهذا الفوز المستحق، ومزيدا من النجاح والتقدم..

في حضرة الإبداع

الصحفي الشاعر والناقد

كاظم العطشان

عضو لجنة تحكيم مسابقة فارس الإبداع العربي
جمهورية العراق

من يغوص في كوامن سحر ولآليء ديوان (عروبتي) الفائز الأول بمسابقة فارس الإبداع العربي لصاحبه الدكتور أحمد محمد الشربيني... يجد نفسه مضطرا أمام سؤال قديم يتجدد مع كل طرح ابداعي شعري رصين... ذلك السؤال الذي يبحث في سر النبوغ الإلهامي، ومصدر الجمال التوظيفي في مسارات متعددة من مواطن البذخ السحري في ألق البيان وحلاوة السبك وجزالة اللفظ وعمق المعنى في حداثة الصورة الشعرية....

هذا السؤال ربما يحلق بك خيالا وحلاوة في تفسيرات العهد القديم فتقف عند ضفاف ألناقد الفيلسوف أفلاطون الذي أخذ برأي استاذه سقراط في مدى استلهام دروس عملية الإبداع الفني قائلا (أن الشاعر كائن أثيري مقدس ذو جناحين لايمكن أن يبتكر قبل أن يلهم.....) حتى قال (أن الآلهة هي التي تحدثنا بألسنتهم.....)

وعند العرب قديما مثل هذا التصور

وكما يقول الجاحظ يزعمون أن مع (كل شاعر شيطانا)....

لقد استحضر الدكتور الشربيني كل معالم الجمال ومنابع الاحساس ودفق المشاعر في نبض (عروبته) وانتمائه الوجداني لقضايا أمته.... وانحاز كل الانحياز إلى الغوص الدافيء حرفا في محطات الألم تارة والجذل والثناء تارة أخرى.... مختصرا هواجسه في إفراغ معاناته السايكلوجية بضمير الغيرة العربية المسؤولة...

وخير مااستهل به نصوص ديوانه المذكور ذكرا معطرا عن سيد الخلق والأنام طه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ...ففاحت نصوصه ومحطاته بعطر حميد مبارك.

ولي الشرف والسرور والغبطة أن تناط بي مسؤولية التحكيم في هذه المسابقة العربية التي قل نظيرها نجاحا وسبقا وشمولا... ونزاهة... والتي كان ثمرة حصادها هذا المحصول الراقي من الإبداع والتجدد والحداثة..

فقد توفرت في هذا الديوان معايير الجمال والبلاغة والصورة الشعرية وسحر البيان والموسيقى الشفيفة

والحماس المضطرد وترافة التعبير.

طوبى للمبدعين وشكرا لراعي هذه المسابقة العربية مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع وتوأمتها منظمة صدى المستقبل الليبية... ومبارك لأخي الدكتور أحمد محمد الشربيني هذا الفوز المستحق...

والله من وراء القصد

* إهداء *

إلي أمي الكبرى والتي منها لساني وقوميتي وكياني وعلى أوتار كفاحها وأفراحها وأتراحها سال مدادي وخط بناني وصدح لساني وهتف وجداني...

إلى الأمة العربية بماضيها التليد وفجرها الوليد...

أبو وهاد

د. أحمد محمد الشربيني

(مقدمة الديوان)

الحمد لله المتفرد بالكمال والمتصف بنعوت الجلال والجمال امتن علينا بفضله وكرمه فجعلنا من طلاب العلم ودارسيه وسدنته وحواريه والصلاة والسلام علي سيد الخلق أجمعين ،خاتم المرسلين ،سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛؛

عزيزي القارئ العربي معنا اليوم ديوان (عروبتي) للشاعر الدرعمي الكلاسيكي الدكتور/ أحمد محمد أحمد الشربيني ذلك المصري الأصيل الذي ولد بقرية صافور من أعمال محافظة الشرقية عام١٩٧٦م تلك البقعة المباركة التي خرج من أرضها زعيم الثورة العربية أحمد عرابي ورائد الاقتصاد المصري طلعت حرب وقد تخرج شاعرنا في كلية دار العلوم عام١٩٩٨م بتقدير جيد جدًا وكان من أوائل دفعته ثم حصل على درجة الماجستير في قسم علم اللغة والدراسات السامية عام٢٠٠٦ثم ابتعث للعمل بالمملكة العربية السعودية لعامين ثم عاد لأرض الكنانة ليكمل مسيرته العلمية والأدبية فكان باكورة ذلك أن حصل على درجة الدكتوراة في علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة بمرتبة الشرف الأولى عام٢٠١٥ عن أطروحته في علم الأتمولوجي (التأصيل المعجمي)

ولم يكتف بذلك المنحى العلمي لأنه رجل حباه الله بمواهب كُثر تفتقت معه وترعرعت منذ الصغر فهو شاعر كلاسيكي محافظ وفنان تشكيلي معاصر وكاتب صحفي قومي ماهر

كما أن حياته العملية أترعت موهبته وعركت خبرته إذ عمل بمجال التدريس وحمل لوائه النفيس فأعيرللعمل بسلطنة عمان كما عمل بمجال صاحبة الجلالة (الصحافة) وتقلب في فنونها ما بين المقال والكاريكاتير والتدقيق اللغوي والتحرير الصحفي ففي الصحافة المصرية عمل بكل من(إشراقات-اللواء العربي-الأموال العربية_الأهلاوية -المستقبل الدولي-حقيقة الأخبار) ونشر بجريدتي الأخبار والأهرام

أما عربيًا فعمل بصدى السعودية وصدى المستقبل الليبية

ولم يتوقف نشاطه الإبداعي والعلمي عند ذلك إذ يمم وجهته صوب العمل القومي والثقافي على أرض الواقع فكان من المؤسسين لاتحاد الوطن العربي الدولي برفقة نخبة من السياسيين والعلماء العرب وهو يشغل حاليًا منصب المستشار الثقافي لرئيس اتحاد المثقفين العرب والنائب الثاني للأمين العام للاتحاد ومدير تحرير مجلة المثقف العربي والمشرف على صفحة وجهة نظر بجريدة صدى المستقبل.

أما إعلاميًا فله العديد من الحلقات التلفزيونية مثل(شعريكاتير-تنويه هام)

وفي المجال التراثي يعد صاحب فكرة أول متحف متنقل للكتب الدراسية الأثرية في مصر والعالم العربي

وأقيمت فاعلياته تحت سقيفة مركز نهر النيل للنشر في صيف٢٠١٩بصالة العرض الكبري

وقد أثرى شاعرنا المكتبة الأكاديمية والأدبية بعدة أعمال فمن مؤلفاته العلمية :

١-ألفاظ الحياة العسكرية في كتاب مفرج الكروب في أخبار بني أيوب(ماجستير-المكتبة المركزية لجامعة القاهرة)
٢-المعرب في الشعر الأموي دراسة لغوية تأصيلية(دكتوراة)
٣-أسس تحليل التصاحب اللفظي في المدونة اللغوية بحث محكم نشر بمجلة رسالة المشرق ع٣٠عام٢٠١٥
٤أي دور للسؤال في تنمية مهارة الكتابة عند طلاب المراحل العليا؟ بحث محكم برسالة المشرق ع٣١سنة٢٠١٦م.
أما إسهاماته الأدبية فأبرزها:
١ديوان صلاحي (أول ديوان رياضي عربي)
مركز نهر النيل للنشرط١سنة٢٠٢٠
٢المشاركة في الكتاب التذكاري((الوسام الأدبي))وفاء لعهد السلطان قابوس-برعاية البلاط السلطاني ط٢٠٢٠.
٣ وله تحت الطبع ديوانا(جند الكنانة)و(فارس القرن)
وقد حصل شاعرنا على عدة تكريمات في مصر وخارجها عربيًا ودوليًا لعل أبرزها :
١-تكريم السفارة المصرية بباريس منتصف التسعينات عن لوحته (فرنسا في عيون المصريين)
٢- نيشان الكشافة الفرنسية
٣-درع دول حوض النيل في الفن التشكيلي٢٠٠٧-(أوغندا)عن لوحة(ملوثات النيل)
٤-المعلم المثالي على مستوي الشرقية وتكريمه في عيد العلم.٢,١٣م
٥ لقب أفضل شخصية مؤثرة في مجال السلام عام٢٠١٩ من مجلة الصواب المستقلة العراقية.

٦-التكريم في معرض مسقط الدولي٢٠٢٠بمناسبة مشاركته في وضع كتاب الوسام الأدبي تخليدًا لذكرى عهد السلطان قابوس رحمه الله.
٥- لقب سفير الطفولة والشباب من قبل المنظمة الوطنية لحماية الطفولة والشباب بالجزائر عام٢٠٢٠م.
وشاعرنا اليوم بديوان عروبتي يثبت لنا دومًا وطنيته الغراء وقوميته العصماء فقصائده عن العروبة جاءت لتؤصل لنا مفهومًا جديدًا عن الكيان العربي الكبير أرضًا ومكانًا وإنسانًا وتراثًا ولسانًا فبدأ ديوانه بمدح النبي الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه ربه للخلق أجمعين بلسان عربي مبين ليوحد أمتنا بعد الشتات ويحيي ضمائر أمتنا بعد الموات والفوات مذكرا إيانا بقدوتنا الغراء في سبيل الثبات على الحق والدفاع عن الدين والأرض والعرض ثم تناول شاعرنا القضية الفلسطينية مبرزًا مأساة القدس وكأنه يذكرنا بمدى تقاعسنا نحن أبناء العروبة والإسلام عن استنفاذ أولى القبلتين وثالث الحرمين من براثن المحتل الإسرائيلي الغاشم وهنا ينتقل لاستنهاض همم الأجيال المعاصرة بذكرنماذج بطولية عربية مشرقة خلدها التاريخ بأحرفٍ من نور كصلاح الدين الأيوبي أوكثوار النضال كشيخ المجاهدين عمر المختار والزعيم الراحل جمال عبد الناصر كما تناول مواطن القدوة في القيادة العربية فاختار السلطان قابوس بن سعيد رحمه الله لما عرف به من حكمة وحنكة ومحبة للسلام ثم تناول انتصارات العرب وأمجادها كقصيدة (عيد الجلاء السوري) وتناول أتراح العروبة وانكساراتها مثل قصيدة (على أسوار بغداد) وأبرز لنا ما يحاك

للعرب داخليًا وخارجيًا عبر الإرهاب وأذناب الطابور الخامس وأبرز-بحكم وطنيته- دور الجيش المصري البطولي إزاء العروبة وقضاياها لا سيما الأزمة الليبية الراهنة ومدى تفانيه في التصدي للإرهاب الداعشي والوقوف في وجه المحتل التركي ثم عزف الشاعر بقيثارته الشعرية على أوتار الوفاء لرموز عربية معاصرة أثرت الأمة العربية وقوميتها وثقافتها وهويتها في شتي المجالات وهذا المديح وإن كان من شعر المناسبات بيد أنه لا يخرج عن الوحدة الموضوعية التي ارتأها الشاعر وجهة لديوانه مثال ذلك مديحه لقامات صحفية كشيخ المثقفين العرب الدكتور إبراهيم عبد الحميد وفارس الثقافة الدكتور عقيل درويش أو رياضيًا مثل الاعب المصري محمد صلاح الذي رفع اسم العروبة عاليًا خفاقًا في المحافل الدولية حتى أضحي بمثابة القوة الناعمة للعروبة التى غيرت العقل الجمعي الغربي وحاولته إلي الجادة تجاه أمتنا ودِيننا وثقافتنا بدلاً من التربص والتشكيك والازدراء. كما أن شاعرنا لم ينس المرأة العربية والطفل العربي أيضًا فصور دورهما في النهوض بأمتنا وحضارتنا.

ولعل أبرز ما يميز شاعرنا أسلوبيًا لغته الرصينة المحكمة وموسيقاه الحماسية وانتقاء معجم شعري يجمع بين الأصالة والمعاصرة والجزالة والسهولة بلا تقعر أو إسفاف فيما يعرف((بالسهل الممتنع))

لذا لم يكن من المستغرب أن يطلق عليه بعض المعاصرين لقب شاعر الحماسة العربية المعاصرة

ولعل شاعرنا بديوانه ذاك يريد أن يأخذ موقعه اللائق وموضعه السامق في دوحة القريض العربي مطلع القرن الواحد والعشرين

ولله در القائل:

الشعـــــــراء إذا شئت أربعـــة
فشاعر يجري ولا يُجرى معـــــه
وشاعر يخوض وسط المعمعـة؟!
**وشاعر لا تشتهي أن تسمعـــه
**وشاعر لا تستحي أن تصفعه؟!

وأظن أن شاعرنا خاض وسط المعمعة فياترى ماحاله بعدها؟ أظن أنه قد انتصر وبالريادة ظفر.!!

وماتزال القصيدة الحداثية بخير طالما كان بين ظهرانيها سدنة القريض والوفاء اللغوي العريض والانتماء العربي الذي لا يغيض والولاء القومي الذي يسمو ويفيض من أمثال الشاعر أبي وهاد..سدد الله يراعه وعلى درب الحق يَمن إبداعه .

بقلم الأستاذ الدكتور

محمد عبيد

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة الوادي الجديد

*****

ميلاد طه

فؤادى على طـــــــــــه يصلى وليته
على قدر ما صليـــــــــــت لى يتشفعُ
محمدٌ يا خير الأنـــــــــــــام تحيةً
وحبًا على الأيـــــــــــــام لا يتزعزعُ
لئن جلّ ذكرك فى لســـــــــانى مادحاً
فذكرك فى قلبى أجـــــــــــل وأرفعُ
عليك صـــــــــــلاةُ الله ما عنّ خاطرٌ
عليك ســـــــــــلامُ الله ما حنّ أضلعُ
لأنت الذى بالحـــــــــق أُرسلت رحمةً
وأنت الذى فى الهـــــــــدى أقفو وأتبعُ
لقد كانت الدنيـــــا ظـــــــلاما مخيما
فجئت كما تبدو الشمـــــــوس وتطـلعُ

أضأت سمـــــــــاء الكون نورا وأرضه

فصلى عليك الإنـــــس والجـــــن أجمعُ

وكان ابن آدم فى الجهـــــــالة مُـــــغرقا

يهيم بصخـــــرٍ لا يضـــــــر وينفـــــعُ

فحطمت صرح الشرك فى الأرض واستوت

بك الأرض تعنـــــو للإلـــه وتصـــــــدعُ

غمرت نفوس الـــــــناس بالخـــير فاهتدت

وكانت نفـــــــوس الناس فى الشـــر ترتعُ

وبلّغـــــت من عـــنـــد الإلـــــه رســـالةً

إلى النـــــــاس تهدى للصـــــراط وتشـــفعُ

قبسٌ من الهجرة

يا حادىَ العـــــــير إن طالعت مئذنةً
تُنير فى طَيْبَةَ فأرســـــــل لها سَلَمى
يا ساجدًا فى رحاب الروض من شرفٍ
هناك مَهْجَرُ خَيرِ النـــــــــاس كُلــهِمِ
يا زائر الروضـــــــة الكبرى فأمنــيةً
إذا نـهضـــــــــت بها قم بالرجــاء قمِ
ألا دعـــــــــوت لنا بالفتح فى زمــن
بحق مهوى رســول الله للحـــــــــرمِ
ألا دعوت لنا بالنصـــــــــر فــى ثقة
بحق مسعــى رســـــــــول لله للسّلَمِ
ربيئنا أســـــــوة فى المصطــفى بقيت
وهاك نبــعُ رســـــــــول الله كالعلمِ

كم ظل يَمــضى إلى نشر الســـلام هنا
وهجرةُ الـــمرسليـــــن الخيرُ من قِدَمِ
جِهادهم سفنٌ تمضـــــــى بـــنا قدما
فاستغفر الله إن الرســـــل فى عظـــمِ
فمن تولى عن المختـــــار فى وثـــن
ذاق الوبالَ و(لاتُ) الكفـــــرِ مُنهـــدمِ
باءوا بـــــــــــذلٍ لأن الله أمهلهـــم
ومن رضا واهتدى بالحـــــق يَعتَصـــمِ
ظنوا بحمـــــــــــقٍ أن الله أهملهـــم
حاشا له خيرُ قهـــــــــار ومنتقـــمِ
وبايعتك على الإســـــــــــلام أفئدةٌ
من البواسلِ فى وفـــــــــدٍ من القيـــمِ
وأجمعوا الكيد والأَسْيـَاف واحتشـــدوا
لأن قحمنا معـــــــــا فـــى الليل نغتنمِ
وحين حانت لهادى الخلـــــق هـــجرته

لكى يقيم لواء الديـــــــن فى الأمـــمِ
تغلّبَ النوم فى الأوغـــــــادِ فانتكســـوا
ومنْ يُجَابه بمكـــر الله ينهـــــــــــزمِ
أخزيتهم بتـــــــــراب الذل فالتجـــموا
وقد خرجت خـــــــروجَ الظّافر الهمـــمِ
وكم هنالك فى الغـــــــار من معجـــزة
والصاحب الشهم عند الصـــدق مبتســـم
هذى العناكبُ يا زوجَ الحمـــــــام هـــنا
جندٌ من الله فى ذكـــــــــــرٍ بلا كلـــمِ
وحين لاحت لهـــادى الخلـــــــق طَيْبَتُه
تألق البـــدر فى الصَفيـــــــــــن بالنّغمِ
تُسَطّر الحـــب فى الأنصـــــــار فاستبقوا
إلى المُهاجـــــــــــرِ فى بذلٍ وفى كَـــرمِ
ألّفتَهُم فى ربـــــــــاط العدل فانتـــظموا
زاغ اليهود وحـــــــــزب الكفر لـــم يدمِ

وحين دانت لهـــــــــادى الخلــق مكته

صان الدماء ودمعُ العفـــــــوِ لــم يُضمِ

وقال طُوبـــــــى لكـــم أهلـــى أنا النبيُ

لم أجبر النـــــاس لم أسجن ولما أصــمِ

هدهد حنينك يا مـــــــــن شاقه وطــن

والدمع قبل التـــــــــلاقى غيرُ منفصــمِ

أما لنا أســـــــوة فى المصطفى حَسّنـــت

ومن تواضـــــــــــع بعد الفتــح لم يُلمِ

حررتهم من إســـــار الشــرك فانتفضوا

يُستشهدون بلا خَـــــــــوفٍ علـــى قَدَمِ

فتوحهم قَسمٌ يعلـــــــــو بهم سُحــباً

جهادهم عَطِرٌ يســـــــــمو إلى القــممِ

طِلابهم ظفرٌ يزجـــــــــــى لهم أممًــا

ما أوسع البَـــــون بين الصّحْبِ والشَـبمِ

محمدٌ كسِـــــــــراجٍ يُستضـــــــاء به

فى الصدق والأمن والأخـــــلاق والشيم
محمدٌ كلِواء يُستجـــــــــــــار بــه
فى السلم والحرب والأنـــــــواء والدِيـَمِ
نورٌ أطلّ على من عـــــــاش فـى محـنِ
فقام ينفضُ عنه حـــــــــــالكَ البُهـَمِ
محمدٌ فى القدر فـــــــوق الخلق كُلِـهمِ
ومن يُســـــــــوى إمام الرّسْلِ بالأمـمِ ؟!

القدس تنادينا

القـــــدس يرنو إلينـا فلا نلبى نـــــــــــداه.
القدس يصبـــــو إلينا ولا نفـــــــــــك أساه
يا قدس ضمي شهـــيدً ياقدس زفى أخـــــــــاه
يا قدس همو غـــــثاء فى طينه وثـــــــــراه
يا عرب نحـــــن عديد هبوا لنمحو ضنـــــــاه
هذى اليهـــود ستذوى ونصرى يفغر فـــــــاه
طود الكفـــــــاح أثيل يشمخ دوما عـــــــلاه
عهد الإباء بحـــــور تطرح دوما فـــــــداه
ياقدس ماذا سيبقـــــى من عصبة وجنـــــــاه
ياقدس من ذا ســيرضى بالفيتو ومن غـــــــواه
ياقدس من ذا سيـــركع للطاغوت ومـــــن والاه
هزى نخيل الفـــــــداء هـــــزى ليحلو جنـــــاه
هذى البطـــــاح ستعل تدك خصـــــــــم الحياه

هذى الأســـــود ستدنو فالويـــــــل حانت لظاه

هذا الشبـــــاب سيغدو يهزنى.... مبتغـــــــاه

لا(سام)ينقـــــذ (هودًا) فالحسم دبت خطـــــــاه

لا علج يغـــــدو حبرًا لاجور يبقى عصـــــــاه

لابعر ينشـــــــر مسكًا لا(رمب)يغنى عـــــواه

لا(عهد)تخشى قـــــردًا بل تصفع وجه غبـــــاه

لاوغـــــــد ينسى درًا فالطفـــــــل يعلى جباه

لاســـــور يحجب حقًا فالنبل أقـــــــوى رماه

لا حصـــــن يحمى لصًا يخشى حتف خنـــــــاه

يا مصر عشـــــت رمزًا يا جيش عز الأبـــــاه

يافجر يعـــــــدو رهوًا فى أرضه وسمـــــــاه

سنعود يوماً

سنعـــــودُ يومًا يا يهود ... بالعـــــــــــوالى والبنودْ
سنعيد بيتًا للصـــــــــلاة ... للدعـــــــــــاء، للمدُودْ.
فالقدس بعـــــــد فَواتِها ... حَتمًـــــــا لها جَيشٌ يَزودْ
بمواكب التعليـــــــم فى ... الدنيا على طـــود الخلودْ.
بزغارد التنديـــــــدِ من ... أمٍ ومن بنـــــــت عَنودْ
بنبائل التّسديدِ مـــــــن ... طفلٍ ومن ليـــــثٍ صَمود.
بجحـــــــافلِ التّكبيرِ فى ... الَهيْجَا وفى نَسْفِ السدودْ.
لا تَرهبِ الأقذامَ وارفـــع ... راى أجنـــــــادِ الأُسودْ.
لا تتركِ المَيْـــدان وارْقُبْ ... حَتف أحفـــــــاد القرودْ
فشهيدُ قُدسِكَ فى المعالى ... والفتحُ ليـــسَ له حُدودْ.
واشمخْ بمجـــدِكَ للسماءِ ... أيها العـــــزمُ الصَمودْ.
واغْرُب برجســكَ للشّتَاتِ ... أيُّها الهـــــودُ الكنود!

فالعربُ تزحفُ للكـــــفاحِ وليس مـــــن بُرْجٍ كئودْ.

والأرضُ تنزر بالمـخاضِ وليس من حصــنٍ صَدودْ.

سأبثُّ أبحاثى وأســـــمو للنّبوغِ فى عهـــــــودْ.

سأعدُّ أكفانـــــى وأمضى للجهـــــــادِ يا يهودْ!

فالأرضُ مَهرُ خلاصـــــها ليس بالفـــرَسِ الشَّرودْ.

والقدسُ يومُ رجوعـــــها بعثةُ العُرْبِ الجـــــدودْ.

فاستنهضِ الأبطالَ واطمرْ حفرةَ الـــــــذُّل الجَمُودْ.

واكتبْ سلامك بالـــسلاحِ فالعارُ ليـــــس به ورود.

وارفع نداءك بالـــــفلاح فالحرُّ ليـــــس له خمودْ.

درة الانتفاضة

قصيدة مهداة إلى الشهيد محمد الدرة أيقونة الانتفاضة الفلسطينية الثانية بمناسبة مرور تسعة عشر عاما على استشهاده.

رسمتكَ دُرّاً للفداءِ تشـــــــامُخَاً

تناضلُ أوغاد الدّنا وتصـــــــاولُ

قُنِصتَ شَهيدا مُطلقَ الرّوح باسَلاً

وما كبلت يوما يديك الجحَـــــافلُ

تقدمُ طفلاً بالكفـــــــــاح متيمًا

وإثرك أنصافُ الرجـــالِ تحاولُ!!

ترّحلّتَ طفلا فى إباءٍ ،فأشـــرقت

وراءك أفراحُ الشهيد تغـــــازلُ

مضيت بريئاشـــاكى الدهر مثلمـــا

أتيت صريخا فيه والصـــمتُ هازل

قضيت نديًاحاضنَ القُـــدس باسمًا

ولم يبدُ للآباء أنك راحـــــــــــل!

وكنت شُجـاعاً محكمَ الرميّ ظافرا

إذا ثرت لم يصـــــمد لنبلك باطلُ

إذا لاحَ رتلُ الغـــدرِ سددت طوبةً

بكفك فى وجه اليهـــــــود تقاتلُ

فإنك كم حزت الخصـــال جميعها

وقمة ما فيها،ومـــــن ذا يجادل؟!

عهدتك رمزا للنضـــــــالِ :محمدٌ

وكم حملت كفاك غصـــــناً يسائلُ

كشفتَ خنوعَ العُرْبِ طوعاً ومغرمًا

فلا ثار فينا بعـــــــد ضمك فاعلُ

تركتَ جدار الذل حصـــــنا لأذؤبٍ

ويهنيك فى العلياء ما أنـــــت نائلُ

رحلتَ وما ناحت عليك المـــــدافعُ

ولا ودعت فيك الصمـــــودَ القنابلُ

فإن كنت قد فارقت قُدسي مـــرغمًا

فإنك فى قدسي مدى الدهـــر ماثلُ

وإن كنت قد عانقـــت تُرْبي داميًا

فقد حمدت قدســـــاك ما أنت باذلُ

وداعًا فأنت الآن فى الخـــلد راغدٌ

وإن كنت قد دُفِّنْتَ فالظـــــلمُ آفلُ

وداعًأ فأنت الآن فى المجـــد ملهمٌ

ولم يبدُ للأعـــــــداء أنك موئلُ

ولم يبدُ للأوغـــــــاد أنك ساطعٌ

ولم يبدُ للأذناب أنـــــــك مقبلُ

نداء غزة

عهدى من العُرب أن الخزىَ منتشرُ
فقد غـــــــدا قُدْسى للهود والبقرُ
قد هدنى مَصْرعٌ شـــــاهت ضَحيته
فالأمُ تصـــــــــــرخُ طفليها وتنقهرُ
قد ساءنى مسجدٌ ضـــــاعت قداستُه
والعـــــــربُ تلعبُ كأسيها وتنتظرُ
صلاحُنا فى جيـــــوشِ الدين يلعنُنا
ف(الريلُ) فائـــــزةٌ و(الردزُ) يبتكرُ
صلاحُنا فى رحـــــاب القدسِ يطلُبنا
و(الفيسُ) ساهرةٌ و(الوتسُ) تبتكرُ!!
صلاحُنا فى صِحـــــافِ المجدُ يرمقنا
و الغِيدُ سافرةٌ والشبلُ منكَســـــــرُ!!

كفاحُنا فى جَبين الهَـــــــامِ يمقُتُنَا

والشاشُ راقصـــــةٌ والناىُ يَزْدَهِرُ!

هنا يُتْمٌ فى جدارِ العـــــزلِ ينشُدنا

ونحنُ لاقلبٌ ،لا نبضٌ ولا بشـــــرُ!!

هنا هتكٌ فى حِياض الشـــامِ يَفضحُنا

ونحن لا صوتٌ ،لا سمعٌ ولابصـــــرُ

لهفى على السّيفِ عنـــد الحَقّ ينثلمُ

والكاسُ مترعـــــــةٌ والنارُ تستعرُ!

هيا إلى الصّفِ إن المجـــــدَ مُرتقبٌ

فقد أتى ثائرٌ بالحقِ ينتصــــــــــــرُ

هيا إلى الفَجـــــــر إن الصبح منتظرٌ

فالعربُ ظافـــــــــرةٌ والراىُ تبتدرُ

لهفى على العِــرض إن التُرب يستلبُ

فى أرضِ غَزتِنا والكـــــــلُ يفتخرُ !!

البطل الناصر صلاح الدين

هنا بقدسي سطـــــع الناصرُ
والفتحُ في أبطاله ظـــــــافرُ
نَعم صـــــــلاحي فُتِحَ المنبرُ
والذِّكر في مِحْـــــرَابه عاطرُ
سيفك برق وهُمُ المُحْـــــــرَقُ
سهمك رعدُ وهُمُ الخـــــــاسرُ
كم غارت الراياتُ مختـــــالةً
يقدمهنَّ الأســـــــد الكاسرُ
كم كانت الحانـــــات مخضلةً
هنا بقدسي رتع العـــــاهرُ؟!
فصارتِ الأعـــــداءُ مكسورةً
ليس لهـــــــا من جَولةٍ قادرُ

وباتتِ الأطمـــــــــاع مقبورةً

يدفنهـــــــــن البطلُ الظافرُ

وعادت الفرســـــــان مأسورة

يقتصهن الأســـــــــد الهاصرُ

إقرأ تَرَ العـــــادي على قدسنا

ليس له مـــــــــن نجوةٍ ماهرُ

ارقبْ هنا الحـــــادي إلى مجدنا

والعفو في سمته ناضـــــــــــرُ

انظر إلى الباغـــي على شامنا

والجيش في (حطينه) كاســـــرُ

والمسك من أبطالنـــــــا سائلُ

والخزيُ في أعدائـــــــنا حاسرُ

والحق في أذانه صـــــــــادحٌ

والعلجُ في صلبـــــــــانه خائر

فصارت البطحـــــــاء مزدانةً

والذكرُ في معـــــــراجه طاهرُ

والقدسُ في محـــــرابه مشرقٌ

والبشرُ من أفراحـــــــنا باهرُ

أجل لعمري صـــــدقَ الفارسُ

والجيشُ في أســـــــدانه وافرُ

وولتِ الأوغاد مهـــــــــزومةً

والعار في أعـــــــقابها باسرُ

فقلْ لعُربي نُصِـــــــرَ الجاسرُ

وقل لهودٍ خَـــــــــرجَ الثائرُ

وقل لســـــــــامٍ وُلِدَ المؤمنُ

والزحـــــــفُ من بُركاننا فائرُ

والنصر من أرحـــــامنا يشرقُ

والجندُ في ميـــــــــدانه قاهرُ

تضحية المختار

أسدُ الفداء على كفـــــاحِ عُلانا
بالأمسِ عِشتَ تجندل الطـــليانا
عمرُ الجهادِ أراك تُفزع حَشدهم
ويزيدك الَقبـــــسُ المنيرُ عَنانَا
عمرُ الكفاح أراك تسحقُ غدرهم
بصهيلِ خَيلكَ أَصْبحـــوا جرْذَانا
إنّ التّقى يرى إهـــــــانة دينه
كُفرا فلا يرضـــــــى به أوْثانا
إنّ الأبيّ يرى إراقـــــة عِرضِه
عَارا،فلا يرضـــــــى له أُخْدانا
إن الوفي يرى إباحـــــةَ أَرضِهِ
عُهرا،فلا يرضـــى لها الشّيطانا

أُسِرَ الجَسُـــور فلا يُطيق هَوانا
جعلوا الجـــبانَ على بابه سَجّانا
أسدُ النّزال أراك تخطـــــر مثلما
فى الصف كنـــت تروّعُ الغربانا
وأراك تنظر فى الفضـــــاء كأنما
ألقيت فى صدر الـــــــوداع بيانا
متغافلاً عن كل قيدٍ خـــــــــانقٍ
ويروقك الجبلُ النضـــــــير كيانا
مُتغافلاً عن كـــــــل قذمٍ هازئٍ
ظنّ الصبورَ على الإِسَـــــارِ مُهانَا
لم يدرِ حيـــــن رآكَ تُشْنَقُ شَامِخا
أنّ المقاصـــــــلَ تَخطبُ الشجعانا
أو أن رأســـــــك بالشّهيدِ متيمٌ
بل ظنّ أنّك قد خَسِـــــــرت رِهَانا
فلئن وقفت فأنت أبـــــــسلُ ثائرٍ

ولأنْتَ أثْبَتُ فى الحُـــتوف جَنانَا

ولئن أريد لك الفـــــــرار أبيته

إن المذلةَ تُمْهِـــــــــرُ الخُوّانا

ولئن أتيحَ لك الثـــــــراء مَقَتّه

وكفكفت عن شكوى البــلاء بنانا

عجباً لرومٍ يرهبـــــون أسيرَهُم

حشدوا الجنود بـــساحه أعيانا

عجباً لميدانٍ يظنك حبـــــــــله

سيفاً،فلا يرضى له إذعـــــــانا

فكما تزلزل فى الحـــــياة جحافلاً

زَلزِلْ بمَوْتك ذلك البـــــــــهتانا

وكما تذيق بجـــــمر رميك خائناً

روع بمجدك هذه الأبـــــــــدانا

إنّ التّجبرَ فى الشعـــــوبِ جريمةٌ

تدمى العزيز وتُؤلِمُ الفـــــــرسانا

واقسوة الجَلّاد فى طغيـــــــــانهِ

يعتو و ينـهبُ ضاحكـــــاً عُربَانا!

نرضى لأنفسنا الكبـــول ونشتهى

ذل الغريب لنا،فما أخـــــــزانا!!!

عمرُ الفداء أراك تلعـــــن صمتنا

فنداؤك الأثيرُ الجهـــــــاد لِوانا !

جمال زعيم الرجال

أسدٌ يطلُّ على المحـــافلِ شامخٌ
بزعامةٍ سطعت على الأعـــلامِ
بقيادةٍ طمحت إلى الأمجـــــادِ
ببسالةٍ نقشت على الإقـــــدامِ
أعداءُ نصرك في المجـاهلِ طُغمةٌ
مختومةٌ بالذل والأوهـــــــامِ
أصداء نبضك في المـــآثر ثورة
تسمو بها الأجيال للإعـــــظامِ
في الحربِ ليثٌ والمعـــاركُ نزهةٌ
بعراقةٍ جُبلت على الإلـــــــهامِ
تعرو المحافلُ عزةً إن جـــــئتها
مشتاقة للعيد والإسهـــــــامِ

ويضج بالتصفيق نيل الصـــــادي

والأزهرُ الصـــــــافي علا الأفهامِ

فاسمع قصيـــــدة ناظم لك مادحٌ

وجُزيت من إرث ومـــــن أرحامِ

ولربَّ صادحةٍ إليك أصـــــوغها

كالجوهر الصـــــــافي بلا أختامِ

خمسون عاماً

في تأبين المغفور له -بإذن الله تعالى- جلالة السلطان قابوس بن سعيد

******

قابوسُ ضـــــــاءَلنا كي نرقى بالعَلمِ

يافارسًا في عمـــــــانِ المجدِ والعِظَمِ

تاجٌ أهـــــــــلَّ على عُرْبٍ بلا نُجُمِ

يقول هيا فإني صـــــــــاعدُ الشَّمَمِ

فحنكةُ العـــــــرشِ في الدنيا يُؤرجها

فن الكيـــــــــــاسةِ عند القائدِ الفهمِ

وبايَعتهُ عمـــــــانُ المجدِ فانتصرتْ

ونارت الأرضُ ثـــــــم البحرُ بالنُّظُمِ

وقلتَ لماتعـــــــادى الأهلُ في وطني

أليسَ نـــــــــــزفًا متى نحقنه نَلْتَئِم؟
سموتَ بالحلـــــــمِ إثْرَ النصر في ثقةٍ
يا ظافرًا في مجـــــــال الحرب والسَّلمِ
وحدتنا بلواء الحـــــــــــب في حَدَبٍ
وفي رحـــــــــابكَ جيشٌ غيرُ مُختَتَمِ
أعليتَ من يسلكـــــون الحقَّ فاعتدلوا
وفي ركابكَ ســـــــــــيفٌ غيرُ مُنْثَلِمِ
أخرستَ من يُضْمــرونَ الشرَّ فارتدعوا
ومن تَجلَّى له السلطـــــــــانُ يُلْتَجَمِ
لولا تنابحت الأوغـــــــادُ واحتشدتْ
لما تمزق ثوبُ الأخـــــــــوة الصَّمَمِ
أعدتَ للحقِّ والقـــــــانونِ عَزمَهما
كي لايُهَانَ بـــــــــــرئ غيرُ مُتَّهمِ
أعليتَ حـــــــــريةَ الآراءِ في أملٍ
لايُقمعُ الـــــــــــرأيَّ إلا كلُّ مُقْتَسِمِ

فأمة الدين والفـــــــــــرقانِ تحكمها

بالصدق والفكـــــر لا بالسيف واللُّجُمِ

عُرفتَ بالسلم بيـــــن الخلقِ في شَرفٍ

من معقل النَّصـــــــرِ لا من مَذلقٍ وخمِ

وداعمٌ لكفاح الـــــــــقدسِ كم شهدت

لك الملايينُ من أهـــــــلٍ ومن عجمِ!

مؤيدٌ في قلـــــــــــوبِ العربِ قاطبةً

مقدَّمٌ في قـــــــــــرار الحسمِ للأممِ

فقد عُرفت بحكـــــــــــمٍ لا يُسَطِّرهُ

عِظمًا سوى واثـــــــقٍ بالله مُعْتَصمِ

جادُ الزمان به في دولةٍ نهضـــــــــتْ

تقولُ هيافإنا نَاشِدوا الهِمَـــــــــــمِ

تُسَاجلُ المجـــــــــدُ تِبياناً على أَلَقٍ

وزادك الله ما أعـــــــــطاك من كَلِمِ

قابوسنا في شغـــــاف القلبِ من زمنٍ

يا خالدًا في صِـــــــــحاف العز والكرمِ
ياريةً في يمينِ الحـــــــــقِّ كم هتفت
لك الحشودُ بحـــــــــبٍ ليسَ مُنْفَصمِ
وعاهدتكَ على الإنجـــــــــاز أفئدةٌ
من النوابغِ في جيشٍ مـــــــن الهممِ
عمانُنا الرَّحب تاجُ العُرْبِ مـــــن زمنِ
إلى السلام وحبِّ الناسِ بعضـــــــــهمِ
وكم هنالكَ في التاريـــــــــخِ من عَلَمٍ
في الطب والفكر والآداب كالـــــــديمِ!!
فمن يروا إرثنا في العلمِ يَقتـــــــبسوا
وما بنينا فَصَرْحٌ غـــــــــيرُ مُرْتَدمِ
أعددتهم في رحاب الذِّكـــــر فاستبقوا
ومن أرادَ ثمارَ العلـــــــــــمِ يلتزمِ
ومنْ تَخَلَّقَ بالقـــــــــــرآن أيدَهُ
فتحٌ من اللهِ في بحـــــــــثٍ وفي نُظُمِ

دشنتَ في ثورةِ التعليمِ أبنـــــــــــيةً
من المـــــــدارسِ والحاسوب في كَرَمِ
معاهدُ للعلا جدت ومـــــــــــا وَنِيَتْ
من إرثِ قابوسَ في الإبـــــداع والقِيَمِ
هنا الزراعةُ تزهـــــــــو لين أَرْبُعِنَا
والناسُ تُغْنَي بها في السَّـــــرح والدِّيَمِ
هنا الصناعة تُزْجي فيـــــضَ مُنْتَجِهَا
تقول:مرحى لكم يا صَانِعي العـــــــظَمِ
هنا التجارة تمضي نحـــــــو نهضتنا
والرغدُ يهفو لنا والنقدُ مُرْتَسِـــــــــــمِ
شيدتَ أنديةَ الأشـــــــــــبال في كرةٍ
ومن أراد كؤوس الفـــــــــوز يعتزمِ
غذيتهم برحيق النـــــــــصرِ فانطلقوا
كما الفوارسِ أو جـــــــيشٍ من القَدَمِ.
نداكَ قابوسُ في الأرجـــــــاءِ مُحتشدٌ

يزينُ القُطرَ بالتعميـــــــــــــرِ والقِمَمِ

وهيثمٌ فطنٌ يعـــــــــــــدو بنا قدمًا

ياسائرًا في رِكـــــــاب الرمزِ والشيمِ

أكمل مسيـــــــرَك يا من عشقه وطنٌ

وحقِّق الحُلمَ عهدًا غيـــــــرَ مُنصرمِ

عروبتي

عـــــــــــربي أنا: فلونى كتمرٍ
فيه نبـــــــض العروبة العصماء
عـــــــــــربى أنا:فإرثى كنهر
من نـــــــــداه تزهر البطحاء
وطنى أنا:فلســـــــــــت ترانى
بائع الترب كى أحـــــــوز الثراء
وطنى أنا:فلست تـــــــــــرانى
نائم الحصن كى أخـــــون الولاء
أمنح العـــــــرب والكنانة مجدًا
لا دمارًا من تحته الأبـــــــــرياء
أعرف الموت والشهـــــادة مهرًا
لا فرارًا من حزبه الأشقيـــــــاء

أجعل العـــــــــلم والعزيمة درعًا

يتمنى لو يتقيها العـــــــــــداء

أيها الناصرون للعـــــــــرب هيا

أقسموا العهـــــــد قد كوانا البلاء

أيها الداعمـــــــــــون للحق هيا

لأصيـــــــــــــل كم حازه الآباء

أيها العالمـــــــــــون بالعهد هيا

فيسمو إلى الســـــــــماء الفداء

فاجمعوا العـــرب من محيط تجلى

لخليج قد ســـــــــــاده الإعلاء

إنما الصـــــــــف للعروبة مزنٌ

كم أياديـــــــــــه بالندى سحاء!!

إيه يا شاعر البســـــــــالة إيه

قد رعاك فى صنعك الأصـــــــلاء

أنت من سطـــــــر المآثر فاشمخ

سـوف تبقى ربيئنا للنماء

بك شـاء الرحمن للحلم يبقى

بعد أن خِيف للتلادانمحـاء

بك شاء الرحمن للعرب تسمـو

بعد أن ريد بالصفوف انحـناء

عيدُ الجلاء

بمناسبة عيد استقلال الجمهورية العربية السورية من ربقة الاستعمار.

يسمو بـــــــك النصرُّ والأمجادُ والعِظَمُ

ياشامُ كم سَطـــــــــرت تاريخكِ الهِمَمُ!!

سُوريةُ المجـــــــــــــدِ أبطالٌ وألويةٌ

بعزمِهَا تُسْتَعَادُ الجيـــــــــوشُ والقِمَمُ.

سوريةُ العـــــــــــزِّ فرسانٌ وملحمةٌ

يا عُرْبُ إن قَصـــــــَفَتْ أقطارَنَا الحُمَمُ.

أهلاً بكم في جَلاء العـــــــــــيدِ قاطبةً

والبغيُّ يرحـــــــــــــلُ مَخْزِيًّا ويَنْثَلِمُ

عيدُ البطـــــــولاتِ فَجْرُ الأمسُ والأَملِ

فداءُ أرضٍ لآمـــــــــــــادٍ لها عِظَمُ

شامُ المَنـــــــاراتِ طَودُ العُرْب والكُتبِ

يسطرُّ المجدَ فيـــــها الرُّوحُ والقَسَمُ.
تَاريخُكِ الفَخرُ أجْيَالاً وأُغْنِيـــــــــــةً
مُضَرَّج الأُسْدِ كى تَرقـــــي به الهِممُ
فما المآثرُ إلا فيك والـــــــــــطلُ
وما الملاحمُ إلا منـــــــــك والشَّمَمُ
هذي دمشقُ بكم تـــــــزهو مآذِنُها
والخصـــــــــمُ ينزحُ مَنْسِيًّا ويُهتزمُ
هذي دمـــــــــشقُ لكم تَرنو كنائسُها
والضيمُ يسقـــــــطُ مَغشيا ويُهتَدمُ
هذي دِمـــــــشقُ أجَلْ تَعلو زَغَاردُهَا
والقيـــــــــدُ يُقَطعُ مَرْضِيًّا ويُغْتَنمُ
جاءت بأمجـــــــادكِ الثوارُ في جَذلٍ
فصيـــــــروا الليلَّ مُنقَادًا لصُبْحِهمُو.
وأَشْرَقَ النصرُّ عـــــيدًا من شَمائِلنا
مُتَوَّجَ العِرْضِ لا تَرْنُو لـــــــه الأممُ.

يوميات لاجئ عربي

تائهٌ هَدّه النَّوى والدمـــــــــار
جاحظُ الفقر قد غـــزاه الشّنار!
شاردٌ فى خِـــــــيامه بين سلكٍ
من مآسيه أين مـــــنه الفِرار؟
قابعٌ فى أَنِينه ليـــــــس يَشكو
من أَعاديه كَيـــف منهُ القرار؟
هازئ بالدّنا فناىُ الأغـــــــانى
لم يُسقها إلى حِـــماهُ الشِّرار!
وإذا لاح فى السّحـــــاب بريقٌ
فرَّ رعبـــاً من أن يُسَام بوار!
وإذا شمَّ فى الهـــــواءِ شواءً
شدّ ركضاً كى لا يَكون الشَّرار؟

يتلوى فوقَ الشـــــــراعِ شتاءً
لاهثُ الصّيفِ فى حُــدود القفار.
يتمنى رغم الحِصَـــــــارِ سلامًا
فى أراضيه يكتـــــــنفه النهار .
سكنت صدرَه الســـّهامُ فأمسى
بينهم والنبضُ لَحدٌ انتـــــــظار

جريح على أطلال أمته

لملمت آلامـــــــــى بساقٍ باكى
ودفنت بيتَ الذكـــــــريات الباهي
ورأيت صرحَ الأهـل يسكنه الضنى
وسقيت زاهـــــرة الشهيد تجاهى
قد كان لى يوما نسيـــــــت أمانَه
نفسٌ محـــــــــررةٌ وجيشٌ زاهى
قد كان لى يـــــــوما أتوق شموخَه
جندٌ مســــــــــــرجةٌ ورمزٌ ناهى
وبناظرى شـــــــوقٌ لأفراحِ الصّبا
والطفلُ بين مـــــــــلاعبٍ وملاهى
الصبح درسٌ والنهـــــــار رياضةٌ
والليل بين ملاعـــــــــبٍ ومقاهى!

واليوم تكتنفُ الـــــــمرابعَ حسرةٌ

من بعد عهدِ تنـــــــاغمٍ وتلاهى!

وحدى أواجـــــه ما بعرضى بعدما

أكلت ذِئابُ الطـــــــامعين شِياهى

وحدى أراقـــــب ما بأرضى بعدما

لعنت عِداةُ الســـــــاجدين إلهى!

ونظرتُ فى المـــــأساة بين مآثرى

فرأيتُ قســـــــرًا قد دهته دواهى

ورأيت رمزا باسِـــــــما مُتجندلا

وبه على الأوغادِ كـــــــنتُ أباهى!

وشهدت روحًا فى التّــراب تمرغت

وقد ودّعتها عِزةُ المتـــــــــزاهى!

فعلمت أنى كنت أحيـــــــــا آمنا

حتى أتى الغدرُ اللئيـــــــمُ الدّاهى

الحـــــــــربُ ويلٌ والبلادُ خرائبٌ

واليُتم بيـــــــــــن مدافعٍ ونواهى

فإلى متى والعمرُ أضحـــــى فضلةً

أوليس للّســـــفكِ اللّعينِ تَناهى؟!

ياربِ إنّى قـــــــــد شقيت بأمّتى

فعلام أبكيها وإنّك جـــــــــاهى؟!

جراح الوطن العربي

جُرح العـــــراقُ مع الرفاق
وعسعس الظـــــــلم الشتيم
رحل الوفـــــــاء مع الفداء
وصرت أشـــــــقى بالهزيم
الآن صـــــــــار لنا مكان
الرمـــــــــز وشمٌ من جحيم
حادت بنا أجنادنـــــــــــا
والشعب فى فيـــض الكريم!
الذل تاق لـــــــــنا فداس
بزحفه المجـــــــد العظيم!
لكنه رغم الجـــــــــحافل
والمقاصل و الصـــــــريم

وتأوه الصـــــــرخات تصدر

من جُبٍّ فى رديـــــــــــــم

طعمٌ مـــــــــــــريرٌ عابرٌ

وجهٌ عـــــــبوسٌ فى سقيم

نمضى إلى الحـــــق الجليل

ثوارنا درعٌ أليـــــــــــــمْ

جيش العروبة

لجيش الكنـــــانة كالصب أهفو
وأهدى إلى النســـر فيك قلاده
لنبع العبور للحـــــــــب أرنو
وأصبو إلى القرب مــنك زياده
فيا من أذقت العـــــــداة دمارًا
ويامن أذقت الرمـــــــال سياده
ويامن عبرت برليف جهـــــارًا
ويامن حطمت الحصــون قياده
ويامن خسفت الخــصوم لفيفاً
ويامن بذلت الدمـــــاء شهاده
ويا من نسفت الجحور جسورًا
ويامن سلبت الدعيــش عناده

ويامن ملأت القـــلوب افتخارًا

ويامن سللت للمـــــجد غماده

ويامن سكبت الدمـــاء ارتضاءً

عليك سلام الهـــــدى ورفاده

ويامن وهبت النفوس انتصارًا

إليك يزف العـــــــلا ونجاده

أبطال الصاعقة

إلى أبطال الصاعقة المصرية المرابطين فى سيناء العزة والفداء بمناسبة ثأرهم لشهداء العيد بكمين العريش وفتكهم بالدواعش القتلة وأذنابهم الخونة.

إن خصمى خاف منى

كم تمادى فى شـــقاه

ما عزائى غير نصـر

ترقب الدنيا صـــداه

مادوائى غير جيـــش

ترهب الدعــش لقاه

رددوا يا جـــند عهدا

يثلج النـــــيل فداه

سددوا يا أســـد رميا

يسمع الكـــون مداه

رابطـــوا يا جند إن لم

تشمـــــخوا بالجيش آه

ناصروا يا عرب نـسرا

نأمل الدهر عـــــــلاه

كافحوا يا ســمر سخفا

كم نعـــانى من أساه!!

جابهوا يا جـــند دعشا

كم تمـــــادى فى عداه

قاموا يا نـــــسر وغدا

تعرف الأرض خـــــناه

إن جيـــــشى زاد عنى

لن نحـــــابى من رماه

إن ابنى حصـــــن دمى

كم شهيدٍ فى عـــــلاه!!

دواعش المحتل

من "الهزج"

مهداة إلى الجيش المصري المساند للجيش الوطني الليبي في صد العدوان الخارجي وردع الإرهاب الداعشي

أرى أفعـــــالكم تطغى

ولا تبقى مســـــاويكم!

فكم خُنتم بنـــي دُعْشٍ

فـــــما غدرٌ يُدَانيكُم!

هنا أذنـــــــابكم قَتْلَى

ولا تنجو مَخَازِيكـــــم

فلا سُلْطَانكـــــم يدري

ولن تُعطوا أمَانيـــــكم

فلـــــو صُلْتُم بني تُرْكٍ

هنا جَيْشِـــي يُرَبيكم!؟

ألا أطمـــاعكم صَرْعَى

ألا جُندي ينـاديـــــــكم!

هنا جيشـــــي يباريكم

إلى حَدْفٍ يُغَطيـــــكم

وما تَفْـــــنَى جَحَافِلُنا

وما تُغْنِي (أغَاويكم)!!

ألا أطماحُكـــــم سَكْرَى

ولن تلقوا طواغيكم!!

أرى أبْطَالنَا تَمْضـــِي

إلى نَصْرٍ قَضى فيـــكم

سَعى أحـــــلافكم قَبْلاً

فلا فِلٌّ يُوافِيـــــــــكم

لقوا ألْحَادهـــــم مَهرًا

فلا تُرْكٌ تُوَاليكـــــم؟!

على أعدائنا نَقْسُـــو

فلا نُبقي بَلاويكـــم؟!

إلى أمْجَادنا نعـــــدو

على خيلٍ تُعادِيكـــــم

أيا أُسْدَانَنـــــــا هَيَّا

فمختاري يُناجِــيكم!!

ويا أهْرَامنا مَرْحَـــى

إلى ليبيا مَسَاعـــيكم

ويا أعْدَاءَنا سُحـــــقًا

فَنَسْري في مَغَانِيـــكم

نداء الضاد

بمناسبة اليـــوم العالمي للغة العربية

هذي هى الضـــــــاد التي ضاقت بنا

**هجرًا فسُقْنَا خلفها أعـــــــــــذرا

هذي هى الأمُ التي ضـــــــاعت هنا

**ظلمًا فذقنا بعـــــــــــدها أوزارا

أوليس من خَطَلِ العقـــــــوقِ وظلمه

**أن لا يقيلَ لها البنـــــــــونُ عِثَارا

أوليس من نَزقِ الرعـــــــيلِ ولهوه

**أن لا يكون لها اللســـــــان دثارا

ثكلت بَنيها الأكرميـــــــــن ولم تجد

**منا على أمجادهم أنصـــــــــارا

وكأنما هى فى الفلاةِ شـــــــــريدةٌ

**تبكي الجـــــدود وتندبُ الأبرارا!!

وكأنما هى فى الكـــــــفاح طريدةٌ

**تخشى الســـهام وترمقُ الأخطارا!!

وكأنما هي في العلـــــــــوم فقيرة

**ترجو السطورَ وتسألُ الأحـــبارَا!!

أمٌ ولا كالأمهـــــــــــاتِ عريقةٌ

**مُلئت حُسنًافي الـــــــهدى وفخارا

أمٌ ولا كالأمهاتِ بليـــــــــــــغةٌ

**نشرت علمًا في الدنا وبحـــــــارا

هذي هى الـــــــضادُ التي تاقت لنا

**دهرًا فصرنا نحـــــــــوها فُجَّارا

هذي هى الـــــــدوح التي طابت لنا

**طيرًا بتنا تحتها أحـــــــــــجارا

ألفيتها والدمعُ يكســـــــو سحرها

**فشهدتُ ما هاجَ الضـــــنا وأثارا

عاينتها والظـــــــــــلمُ يهتكُ دُرَّها

**بعد البيـــــــــان مذلةً وصَغَارا

ترنو بجفنيها إلى أشـــــــــــبالها

**ثكلى وولت وجهها إدبـــــــــارا

قالت :إليكم يا بَنيَّ أســـــــــوقه

*شكوًا أشيعهُ لكـــــــــــم تِذكارا

أبَنيَّ هل رد الجمـــــــــيل لديكمو

**أن تهجروا أفناني استصـــــغارا

ابَنيَّ هل شرط العلاء لديكـــــــــمو

**أن تنبذوا أعراســـــي استكبارا

اخلفتمو بِري وخُنـــــــــتم رايتي

**وتبعتمو الآعاجم والأغـــــمارا

فأجبتها والخزيُّ يأســـــر مقلتي

**حزنًا ويُلجمُ حجتي استـــعبارا

أماهُ قد قلتِ الـــــصوابَ وندَّ عن

**سُبلِ الهُدى من حَـــاول الإنكارا

هجرٌ جناهُ بنوك جـــــــــهلاً ثم هم

**بسطو الأَكُفَ بحصنكِ استنـــصارا

صدتهمو عنك الآعاجـــــم فاغتدوا

**بين الأجانب والوفـــــاء حيارى!!

أسفوا على ما جـــاء منهم فاصفحي

**فالله كان لعـــــــــــبده غفارا

فتألقت فرحًا وقالـــــــــت يا فتى

**أطفأت من صـــدري الحزين يَرارا

أثلجت في نبضي الرجـــاء وكنتُ قد

**جندلتُ آمالاً لديَّ كبـــــــــــارا

فلعل شعري أن يضيئ كـــــما مضى

**ويعود جنـــــــدي ظافرًا مكثارا

ولعل حرفي أن يؤب كـــــــما بدا

**ليصير متني شامخـــــــًا مدرارا

ولعل بيتي أن يـــــــــفوح كما سما

****ويعود شوقي آمرًا أشـــــــــــعارا**

أوليس بعثي في الـــــمراجعِ نهضةٌ

****تعطي الأنام أَهلةً ومـــــــــنارا؟!**

وكأن حلمي في الفوارس يقـــــظة

***تحيي المتون وتبـــــــــعث الآثارا**

شاعر في الميدان

الصدقُ قريضى مَنبـــــعه
وبعزف بَيانى أسمـــــــعه
الشاعرُ يُنطِق وجـــــدانًا
ببحورٍ يَمخرُ أوســــــعه.
الشاعرُ ينقشُ أبيـــــــاتًا
بخلودٍ يَصـــــــدحُ ألمعهُ.
الشـــــاعرُ يفرغُ أدغالاً
لدواءٍ يطـــــــلبُ أنجعهُ!
فإذا ما نَقّـــــب عن بلوى
سيزيل الــضيم ويصرعهُ.
وإذا ما فتش عـــــن رمزٍ
سينير الدرب لنـــــــرفعهُ!

البيتُ لهيبٌ مشـــــــحونٌ

فى نحر الذل نُقـــــطعه!

البيتُ رحيقٌ مـــــوزونٌ

الكون بعشـــــقٍ يترعه.

ويُسطر صـــــحوة أمتنا

ويردُ المجـــــد ويبدعه!

ويُهدهد فرحـــــةَ طفلتنا

بنشيدٍ تـــــــدرسُ أينعه.

ويبدلُّ دمعةَ فاقـــــــــتنا

فى جنح الليـــــلِ ندلعه!

الشعر كفاحٌ وشمـــــــوخٌ

أصدقُ ما يُنظمُ أنفـــــعه.

أعجبُ من رهطٍ إذ قالوا

أعذبُ ما يُشعِرُ أخدعه!؟

الزهرة العمانية

مهداة إلى النموذج النسائي العربي الذي طال انتظاره

أنا غزيتُ من ضـــــــاد المعالي

ألا حييتِ يازهر الجبـــــــــــال

نظمت الشعرَ في ثـــــوب قشيبٍ

إلى جيلٍ وصُلت على المـــــــجالِ

سلكتُ البحثَ في أزهي شـــــبابٍ

وكم غزيت من نبعِ الخـــــــصالِ

رسمتُ العُرْبَ في قلبي ربـــــيعًا

شغوفًا بالمُناضِلَة الرجـــــــــالِ

ودانَ لي القريضُ،وقد كســـــاني

بحورًا للعـــــــــمالقة الخلالِ

طمحتُ إلى الكـــمالِ فخفتُ خسفًا

ولكني صبرتُ على اغتـــــــيالي
جَسُورًا في المُقاومة العُضـــــَالِ
قمينًا بالمُسَطِّرةِ المحـــــــــالِ
وقال لي المشيبُ، وقـــد غزاني
ألا حيـــــــــيتَ يازهرَ النزالِ
وداعًا للقراصنـــــــــةِ العلوجِ
وأهلاً بالعباقرة العـــــــــدالِ
أنا كم سرتُ في نـــــحرِ العواتي
بلا سيفٍ،وذقتُ مـــــن العوالي
ولكني سمـــــــــوتَ إلى الكرامِ
شهيدًا للمـــــــــسومة النبالِ
فلا ربيِّتَ ياهودَ اللـــــــــعانِ
ولا عُزيت يا رومَ الـــــــخبالِ
ولاحُييتَ ياعُجْمَ اللســـــــــانِ
أنا كم ذقت من جـــهل الليالي؟!!

الأمومة العربية

تعلق قلبى فى الـــــــــبراحِ بجنةٍ
أنيرت يَداها بالنـــــــــجومِ ورُصِعتْ
أطلت كنور الشمس يضحك صبحها
فهام بها قلبى ونفســـــــى تطلعت!
شغلت بها عن كل ضخم يحـــوطنى
فتكتنفُ الأرجاءَ أمٌ تـــــــــــربعتْ
شغلت بها عن غـــــدرِ دهرٍ ينوشُنى
وراحت تصدُ الهم عـــــنى وأسرعتْ
لتأتى بما فاق الزغارد بهـــــــــجةً
وداعبت الأفراح فيّ وأضـــــــحكتْ
لأطلقَ فى الميدانِ ليثا كتمـــــــــته
ترامى لها أنى جســــــورٌ فأقبعتْ

هديتُ إليهـــــــــا وثْبَتى وتهلُلى

وأسْعَدتُ أمّاً بالـــــــفداءِ توشحتْ

شبيهك يا ذات الحـــــجابين واعدٌ

وكانت إذا هلّت أســـــرت وأمتعتْ

وكم ذا أحاطتنى وضَـــــمت وقَبلتْ

وكم ذا أمدتنى وربّت و أيْنَعـــــــتْ

شَهَت نفسها فرحِى فمـــالت لرحلةٍ

وبالصّبر فى وجهِ القُـــساة تدَرّعتْ

أقدم من لهوى البـــــــــرئَ هديةً

لسادنةٍ للحـــــب عاشت وأبدعتْ

لتلك التى دانَ الكـــــــتاب بفضلها

وأعلى حنانا فى البَرايا تربعـــــتْ

الجندي الأبيض

مهداة إلى شهداء الأطقم الطبية العربية :

يا أيُّهـــــــــا البَطلُ المُلثمُ مَرْحى
لك جَنةُ الخُلدِ الرحـــــــــيبِ تليدَا
أسلمتَ روحـــــــكَ لفداءِ تَجَاسُرًا
وسواك يَعْزِفُ نَوْمَهُ تَغْرِيـــــــــدَا
أسديتَ عُمْرَك للـــــــوبَاءِ مُنَاضِلاً
وسِواكَ يَعْزِلُ فَنَّهُ تَنْهِـــــــــــيدَا
مآساةُ طعنكَ لاتزالُ شهـــــــــيدةً
في الحَقِّ كم تَبْكي العَنابرُ جِـــــيدَا
رَوحُ الطبـــــيبِ سَطَعَتْ في عَلْيَائِها
والأرضُ تلثمُ نـــــــــورها تَخْلِيدَا
عَصَفتْ بك البـــــلوى وتلكَ شَهَامَةٌ

ويَدَاكَ تمـــــــــــنعُ أهلها تَبْدِيدَا

ماالجُنْدُ إلا فـــــــي مَعامِعِ عِزِّهِ

كم نَجَّي في ليلِ الوَبَاء وَريـــــــدَا

ما الطِبُّ إلا في مَعَامـــــلِ صَبْرِهِ

ـَمْ صَدَّ عـــــــن أمِّ البِلَادِ شَرِيدَا

يا أيُّـــــــها البطلُ الشهيدُ ألْفَيْنَا

لكَ صحةَ الشَّعبِ الأصـــيلِ نَشِيدَا

قسمًابربكَ واليَمِـــــــــينُ وَثِيقَةٌ

كَمْ كُنْتَ في رَدْعِ الكُرُونِ جَهـــيدَا

كَمْ عِشْتَ في دحرِ الوبـــاء رَهِينَا

شكرًا فكنتَ من الجنـــــود فريدَا

وضَنَـــــــاكَ يَفْقِدُ حضْنَهُ تَعْذيبا

وســــــــواكَ يَكْنِزُ مَالَه تَعْدِيدا.

والأمُّ تَتْرُكُ قَلْبَهـــــــــا مَدْفُونا

والزَّوجُ تسْكُبُ دَمْعَها تَشـــــرِيدَا

ما القزم إلا في غَيَاهِـــــــبِ جُبنِهِ

والعِلْمُ يَبْلُغُ عَرْشَهُ تَصْعـــــــــِيدَا

كُتِبَتْ لكَ الحُسْنَى وتِلْكَ شـــــهادةٌ

لكَ طعنةُ الدَّاءِ اللعيـــــــن بَرِيدَا

في النِّيلِ لن تَنْسَـــى المنابرُ طِيبا

في العَزْمِ لن نرضـى التوافه غِيدا

بنى

بُنى وما أنـــــــــــــت إلا أنا
أراك فيرقص قلبى الحـــــــــــنون
بُنى أتيت إلى ســـــــــــــاحةٍ
أولو العزم فيها هم المُشتكـــــــون
بُنى أتيـــــــــت إلى غـــــــابةٍ
بنو الفكر فيـــــــــها هم المُبْعَدون
فللاعبين تشاد القصـــــــــــــور
وللمخبتين تُحاك المنـــــــــــون
فكافح فدنياك دنيا المـــــــــصاب
يرقص كمـــــــا يشتهى السّادرون
وصَـــــــــابر فيُمْناك بُشْرى الشباب
وفى الطـــــــــاهرين تُقال المُتون
وكن ثاقبًا فى انتقاء الســـــــــبيل

فما تاه فى دربـــــــــها الصّادقون

وعش هائمًا فى اقتفاء الفنـــــــون

فما خابَ فى قنصها المبـــــــدعون

ومت شَامخا فى ابتكار العلـــــــوم

كما جَال فى مَتْنِها العالمـــــــــون

ستنمو فتىً كالربيـــــــــع النمير

بملءِ القلوبِ وملءِ الجـــــــــفون

أطالعُ فيكَ كتابى الأثيـــــــــــر

إذا قنا المَشيبِ رمى فى الحصـــــون

فأعْلَمُ فيـــــــــــــك أنى باقٍ

إذا عَصفت بى لُحودُ الـــــــــقرون

وأشتـــــــم فـــــــيك مُنَاىَ التى

تباعدها على مـــــــــداى الظنون

أُخَاطـــــــــــب فيك لِعَابى البرئ

إذا جَنَحت بى سَفِينُ الجُنـــــــــون

الرضيع الغريق

مستوحاة من مشهد الطفل السورى الغريق الذى يجسد مآساة اللاجئين السوريين.:

كل روحٍ على قدر

كل نفسٍ على سَفر

كل تاجٍ على خَطر

كل عرشٍ إلى خبر

كل ليلٍ إلى نَـهَر

كل شمسٍ لمستقر

أيها الطفل لا تثق

فى زمانٍ ولابشر

أيـها الطفل لن ترى

جنـةَ الطّهرِ فى سَقَر

أيها الطفل لم تَذُق

رشفةَ الماء فى حَجَر

كن على أُهْبةٍ لسف

كٍ وفتكٍ بـــــلا وَزَر

كن على أهبةٍ لقن

ص وقبرٍ بلا أَثَر

نم بعينٍ وخلِ أخ

رى تشاهدْ يدَ القدر

أيها النائمُ اغتبط

إنما الحقُ قد حَضَر

أيها الحالمُ استفق

إنما الخُلد قد سَفر

أيها الطائر انتفض

إنما الموج قد غَمر

ها هنا الظالم انتصر

هاهنا القارب انتحر

لا ترى العالم مكترث

فى خُنُوعٍ بلا بَصَر؟!

لا ترى الغارق منتشل

من وحُولٍ على قَذَر؟!

أيها الســـــاجد ابتهل

لست وحدك.. هنا عِبَر

أيها العائم ابتسم

أنت رمزٌ رثى بَشر

أنت رسمٌ بلا وطن

أنت ظِلٌ بلا شجر

أنت صِفرٌ بلا رقم

أنت يُتْم حكى كِبَر

أنت اسم حوى قمر

أنت روحٌ سقى مَطر

نحن عربٌ بلا وبَر

نحن ضيمٌ شكا حَذر

نحن سيفٌ جنى خَور

نحن قصفٌ بلا يَرر

نحن رعدٌ بلا مطر

نحن برقٌ بلا شرر

نحن جيلٌ هوى كور

عند فوزٍ نوى سَمر

نحن رهط روى زُمر

عند عُسرٍ تلا سور

عند ضيم بدوا هِرر

عند يُسر رَضُوا بطر

عند صومٍ نووا سَهر

تحت غِيد رجوا سَحَر!!

عَلَى أَسْوَارِ بَغْدَاد

كتبت منذ سبعة عشر عامًا ليلة سقوط بغداد

*****

يا كاتبَ التـــــــــــاريخِ هل أَسْعَفتَنِي
فالسَّهمُ فى نَحْرِ العِـــــــرَاقِ سفاحُ؟!
فعلى سُطورك تُفْضَحُ الأطمـــــــــاعُ
وعلى حروفك تُكْشَفُ الأشـــــــباحُ!!
أين مَغَاويرُ الفـــــــــراتِ ورُكْنُهم
هربوا ولم تَبْقَ سِـــــــوى الأَقْداحُ؟!
أين صَواريخُ الفُـــــــــرَاتِ وبَرقها
والزَّحفُ تُنْسَجُ حـــــــوله الأفراحُ؟!
أين الأباةُ الصَّامِـــــــــدونَ ورَعْدهُم
نقصوا كما باعوا السِّلاحَ وراحـــوا؟!

أرأيتَ في بغـــــــــدادَ لَيْث زَمَانِه
والشَّعبُ تطعـــــنُ روحَهُ الأَرْمَاحُ؟!
أرَأَيْتَ سِفْرَ العـــــــلمِ في قدمِ العِدَا
والحَبْرُ فيه ذِلةٌ ووشـــــــــــاحُ؟!
أرأيتَ حِصْنَ العُرْبِ فى وَيْل الـردى
والقَصْفُ فيـــــــه خِسَّةٌ وفُضَاحُ؟!
أرَأَيْتَ رَمْزَ المَجْدِ فـــــي لَيْلِ الخنا
مكرت به الأَنْجـــــــاسُ والنُّبَّاحُ؟!
ونقومُ نَسْتَبِـــــــقُ الغُزَاةَ لفَتْحِهَا
والعُرْبُ في نَظْـــمِ الرِّثاءِ فِصَاحُ!!!
ونبيتُ نَحْتَضِنُ التـــــــتار وسَيْفَها
والغَدرُ في دِيـــــــنِ الجُناةِ بوَاحُ!!
ياكَاتِبَ التَّاريـــــــــخِ كَمْ أَصْدَقْتَنِي
فالصَّمتُ في هَتْكِ العــراق صُرَاحُ!!
كم كنـــــــــت للعبَّاسِ مَوْئِلَ عِزَّةٍ

للمجـــــــدِ في دار الخِلَافةِ ساحُ!!

كم كنتِ للأشـــــــــــعارِ قِبْلَةَ أُمَّةٍ

والنَّهلُ من سيب النـــــحاة قَرَاحُ!!

هَلْ صِرْتِ للأحفـــــادِ زَوْرَقَ قِصَةٍ

غَرقتْ ولم يبـــــــقَ هُنا المَلاحُ؟!

هلْ صـــــــرتِ للخِنزيرِ حَانةَ دَاعِرٍ

غُشيـــــــت ولم يبقَ لنا المفتاحُ؟!

هل صـــــرت (للأَمْرِيكِ)خَيْمةَ صَائدٍ

والنخلُ مـــــــــنه دَمْعَةٌ ونُوَاحُ؟!

كأنَّ دجلة طفلةٌ مـــــــــــوءودةٌ

دُفِنَتْ ولـــــــم تَبْدُ سِوَى الأَتْرَاحُ!!

والعُرْبُ فيـــــــــه نَكْسَةٌ وعَفاءٌ

والسَّامُ منه سَطـــــــوَةٌ وسِلَاحُ!!

والليل فيه لَطْـــــــــمةٌ وعَويلٌ

والصبحُ فيـــــــــه ذِلةٌ وكُساحُ!!

أنسيتَ من بغـــــــــدادَ نهر ثرائها

فى الأمس يَخطــبُّ ودهَا الصداحُ؟!!

أنسيتَ في بغـــــــدادَ بَيْتَ خَراجها

والبَدوُّ تلعنُ قَفْرَهـــــا قَدْ جَاحُوا ؟!!

فاليـــــــــــومَ يجحدُ فَضْلَهاالأَذْنَابُ

والابنُ تَهتِكُ أُمَّهُ الأَفْضـــــــــــاحُ!!

ياكاتبَ التَّاريخِ قـــــــــد حَمَسْتَني

والبَذْلُ فيـــــــــــه نُصْرةٌ وفلاحُ.

أنســـــــــيتَ ذا الدِّينارَ وَسْطَ بُنُوكِه

خَضَعْت لـــــه البُرْصَاتُ والأرباحُ؟!

كـــــــــم كنت للبترول أَجزل مَنْبعٍ

نُسِجَتْ لـــــــه الأَطْمَاعُ والأقباحُ!!

يا كـــــــــاتبَ التَّاريخ قَدْ أدَميتَني

فالحلمُ في سِجــن الغَريبِ جراحُ!!!!

والرومُ في قَصْـــــــــرِ الرَّشيدِ قَريرٌ

والعِرضُ فيه بيعةٌ وسَـــــمَاحُ !!
والدمعُ في ذكر السُّقوطِ بـــــــحورٌ
والطِّفلُ في أَسْرِ العـــــراقِ سِفَاحُ!!!
والجُندُ في فَجْرِ الجَـــــــــلاء وقودٌ
والمَوْتُ فيـــــــــــــه رفعةٌ وكِفاحُ
والمَهر في عُرْسِ الشَّهـــــيد خُلودٌ
لِلْخَيلِ في طَحْنِ الطُّغـــــاةِ جِنَاحُ!!.

محتوى الكتاب

بطاقة الكتاب 2
المثالية الجامحة بقلم د. إبراهيم عبد الحميد 3
المبدع لا ينتمى .. بقلم ناجى عبد المنعم 3
فوز مستحق لمبدع كبير .. بقلم أشرف بدير 4
فى حضرة الإبداع .. بقلم كاظم العطشان 5
إهداء 7
مقدمة الديوان 8
ميلاد طه 14
قبس من الهجرة 16
القدس تنادينا 21
سنعود يوما 23
درة الإنتفاضة 25
نداء غزة 28
البطل الناصر صلاح الدين 30
تضحية المحتار 33
جمال زعيم الرجال 37
خمسون عاما 39
عروبتى 45

عيد الجلاء 48
يوميات لاجئ عربى 50
جريح على أطلال أمته 52
جراح الوطن العربى 55
جيش العروبة 57
أبطال الصاعقة 59
دواعش المحتل 61
نداء الضاد 64
شاعر فى الميدان 69
الزهرة العمانية 71
الأمومة العربية 73
الجندى الأبيض 75
بنى 78
الرضيع الغريق 80
على أسوار بغداد 84
محتوى الكتاب 89